

حزب البر

لمولانا الإمام سيدنا أبو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه وأرضاه

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى
يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ * ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ * لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ
يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. حَمْدُ
عَسَى . رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا
تَصِفُونَ﴾، ﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا
تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى * تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ
الْعُلَى * الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ
فَأِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ

الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أُنَى بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ
بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ،
فَسَعِ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ، كَمَا وَسِعَتْهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللَّهُ، يَا مَالِكُ، يَا وَهَّابُ، هَبْ لَنَا مِنْ
نِعْمَاتِكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَاكْسُنَا كِسْوَةَ تَقِينَا بِهَا مِنْ
الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ، وَقَدِّسْنَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ
نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. يَا اللَّهُ، يَا
عَظِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا كَبِيرُ، نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ، وَالْغِنَى
بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَالطُّفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ
يَصْلُحُ لِمَنْ وَالَاكَ، وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ
وَاللَّحْظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَعَلِمْنَا
مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْحَمِيدُ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، تَعْلَمُ فَرْحَنَا
بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا، وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ، وَقَدْ أَوْجَبْتَ
كَوْنَنَا مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا، وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ
نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيْدَتَ
أَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَخَاصَّةً الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ، إِنَّكَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ، فَهَيِّئْ لِمَنْ عَرَفَكَ
 فَرَضِي بِقَضَائِكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفَكَ، بَلِ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ
 لِمَنْ أَقْرَبُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ
 قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمُ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا، وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمُ بِالْفَقْدِ
 حَتَّى وَجَدُوا، فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ، فَتَسْأَلُكَ بَدْلَهُ ذُلًّا
 تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ، وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ،
 فَتَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقَدْ أَتَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ
 ظَهَرَتْ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتْ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ
 غَيَّرَكَ مَلَكُهُ، فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعْدَاءِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ
 مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضَّرِّ عَنْ
 أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ، فَكَيْفَ لَا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ
 مِنْ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا، وَالْمَدْحَ
 وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا، فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ، وَأَخُو الْفَسَادِ
 مَنْ أَضَلَّاهُ، وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ،
 وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ، فَاغْنِنَا
 بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ

سُؤَالِنَا لَكَ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا شَدِيدَ
الْبَطْشِ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةٍ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ
النُّفُوسِ فِيَمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْحُسَّادِ
عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كَمَا سَأَلَكَهُ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﴿ﷺ﴾ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ
الْآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. اللَّهُمَّ
إِنِّي أَقْدِمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ
قَدْ كَانَ، أَقْدِمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ، وَكَرَمِ
وَجْهِكَ، وَثَوْرِ عَيْنِكَ، وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِينَا خَيْرَ مَا
نَقَدَّتْ بِهِ مَسْئِلَتُكَ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ،

وَكَفِنَا شَرَّمَا هُوَ ضِدُّ لَدَلِك . وَاكْمِلْ لَنَا دِينَنَا ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا
نِعْمَتَكَ ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ ، مَعَ الْحَيَاةِ
الطَّيِّبَةِ ، وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ ،
وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ ، بِنُورِ
ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ . إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ . يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا
سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ
الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ الْعِبَادِ وَسُوءِ
الْخُلُقِ ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا ، وَاكْشِفْ عَنَّا
السُّوءَ ، وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ
يَا عَزِيزُ ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
تَشَاءُ وَتَقْدِرُ ، فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى
رَحْمَتِكَ ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقْمِكَ ، وَمِنْ
حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي
خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ
لِقَائِكَ ، وَزَحْزَحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ ، وَأَدْخِلْنَا

بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ، وَاكْسُنَا مِنْ نُورِكَ جَلَابِيبَ
 الْعِصْمَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا، وَمُهَيِّمًا مِنْ
 أَرْوَاحِنَا، وَمُسَخِّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ
 كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا، وَهَبْ لَنَا مُشَاهِدَةً تَصَحِّحُهَا
 مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا وَادْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ
 بِأَحْسَنِ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَّرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ
 بِأَتَمِّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقْدِمُ
 مِنْهَا وَمَا تَأْخَرُ وَالْطُفُّ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا
 يَحْجُبُنَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
 لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ، وَقَلْبًا مُنْعَمًا بِشُكْرِكَ، وَبَدَنًا هَيِّنًا لِيَنَّا
 لِبَطَاعَتِكَ، وَاعْظِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
 وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، كَمَا أَخْبَرَنِي رَسُولُكَ ﷺ حَسْبَ
 مَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاعْظِنَا بِمَا سَبَبَ، وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الْغِنَى
 لِأَوْلِيَائِكَ، وَبَرَزْ خَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا،
 وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ
 دِينًا قَيِّمًا، وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ

الْعَافِيَةِ. وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ . وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى
 الْعَافِيَةِ. وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ
 الْكَامِلَةَ، وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالْمَحَبَّةَ الْجَامِعَةَ ، وَالْخُلَّةَ
 الصَّافِيَةَ وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ ، وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ ، وَالشِّفَاعَةَ
 الْقَائِمَةَ ، وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ ، وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ ، وَفُكَّ وَثَاقِنَا
 مِنَ الْمَعْصِيَةِ ، وَرِهَانِنَا مِنَ النِّقْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ . اللَّهُمَّ إِنَّا
 نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا ،
 فَذَكِّرْنَا بِالْخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا ، وَاحْمِلْنَا عَلَى
 النِّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا ، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا خِلَاوَةَ
 مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا ، وَاسْتَبْدِلْهَا بِالْكَرَاهَةِ لَهَا ، وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ
 بِضِدِّهَا ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ
 وَعَفْوِكَ ، حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا ،
 وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا (٣)،
 وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا ،
 وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى
 الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا ،
 لِنَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا ، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي

أَدَمَ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدْوَةً لَوْلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ
الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِدُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِنَادِ وَالْإِصْرَارِ وَالشُّبْهِ
بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغَوَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتٍ مَنْ أَحَبَّبتَ،
وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتٍ مَنْ أَبْغَضْتَ، فَإِلْحَسَانُ لَا
يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ، وَالْإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ،
وَقَدْ أَهْمَمْتَ الْأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُو وَنَخَافَ، فَأَمِنْ خَوْفَنَا، وَلَا
تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَاعْطِنَا سُؤْلَنَا، فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الْإِيمَانَ مِنْ
قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَ، وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ
الْأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمْتَ، فَبِنِعْمِ الرَّبِّ أَنتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
مَا أَنْعَمْتَ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالسُّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ، وَلَا
بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا، اللَّهُمَّ رَضِنَا بِقَضَائِكَ
وَصَبَرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنِ الشَّهَوَاتِ
الْمُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوْ الْبُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
بِكَ، حَتَّى لَا نَخَافَ غَيْرَكَ وَلَا نَرْجُو غَيْرَكَ، وَلَا نُحِبُّ غَيْرَكَ
وَلَا نَعْبُدُ شَيْئاً سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نِعْمَائِكَ، وَغَطِّنَا بِرِذَاءِ
عَافِيَتِكَ، وَانصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا
بِنُورِ صِفَاتِكَ، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ،

وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا
 بِرَحْمَتِكَ ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ،
 يَا نِعَمَ الْمُجِيبُ (٣) . يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ . يَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، أَشْكُو إِلَيْكَ
 مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ ، وَسُوءِ الْحِسَابِ ، وَشِدَّةِ الْعَذَابِ ، وَإِنْ
 ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ ، إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٣) . وَلَقَدْ شَكَى إِلَيْكَ
 يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ
 بَصَرِهِ وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ ، وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ
 فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَرَبِهِ . وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا
 بِهِ مِنْ ضُرِّهِ ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ . وَلَقَدْ
 نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَّبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ
 وَكَبَّرَ سِنِّهِ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ
 عَدُوِّهِ ، وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ . فَهِيَ
 أَنَا ذَا عَبْدُكَ ، إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا
 حَقِيقٌ بِهِ ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي
 فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ ، فَلَيْسَ كَرَمُكَ

مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ
 بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ ،
 وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ لَا تُحْسِنَ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ
 الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ ، بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ
 إِلَيْكَ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى
 مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا ، فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا ، ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا
 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٣). يَا
 اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ ، يَا مَنْ
 هُوَ هُوَ هُوَ ، يَا هُوَ ، إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ تَنَالَهَا،
 فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا يَا رَبَّاهُ ، يَا مَوْلَاهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ
 عَصَاهُ ، أَغِثْنَا ، أَغِثْنَا ، أَغِثْنَا ، يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ ، وَارْحَمْنَا يَا
 بَرُّ يَا رَحِيمُ ، يَا مَنْ ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا
 يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ . أَسْأَلُكَ الْإِيْمَانَ
 بِحِفْظِكَ، إِيْمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ
 الْخَلْقِ، وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمَحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ
 مَحَقَّتُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجَبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلَا
 لِسُؤَالِهِ مِنْكَ، وَحَجَبَتُهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَذُوهِ ، وَكَيْفَ لَا

يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الْأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبَتْهُ عَنْ مَنَفَعَةِ الْأَحْبَاءِ،
 كَلَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي ، حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ
 وَلَا أَجِدَ وَلَا أَحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلَا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا
 تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْكَرِيمِ ، وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا
 حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ
 وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ . ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . ﴿إِنَّ
 اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
 عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
 وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
 وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى
 آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
 سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ وَارِضْ
 عَنْ سَادَاتِنَا الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ،
 وَعَلِيٍّ، وَارِضْ اللَّهُمَّ عَنِ الْحَسَنِ، وَعَنِ الْحُسَيْنِ، وَعَنْ

فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ . وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ
وَالتَّابِعِينَ . وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

تم حزب البر

*** **